رابط المادة على منصة باحث

٢٢. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:02

قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى فرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره الاية قال ابن كثير في تفسيرها اي لا تستطيع شيئا من الامر - 00:00:21

قل حسبي الله اي الله كاف الله كافي من توكل عليه. اي الله كافي من توكل عليه وعليه يتوكل المتوكلون كما قال هود عليه السلام حين قال له قومه ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه. فكيدوني - 00:00:37

جميعا ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي وربكم. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها الاية. قلت حاصله ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول للمشركين ارأيتم اي اخبروني عما تدعون - 00:01:02

من دون الله اي تعبدونهم وتسألونهم من الانداد والاصنام والالهة والمسميات باسماء الاناث الدالة اسماؤهن على بطلانهن وعجزهن لان الانوثة من باب اللين والرخاوة كاللات والعزى ان ارادني الله بضر اي بضر او فقر او بلاء او - 00:01:23

هل هن كاشفات ضره اي لا يقدرون على ذلك اصلا. او ارادني برحمة اي صحة وعافية وخير وكشف بلاء. هل هن ممسكات رحمتك قال مقاتل فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا. اي لانهم لا يعتقدون ذلك فيها. وان - 00:01:47

ما كانوا يدعونها على معنى انها وسائط والشفعاء عند الله. لا لانهم يكشفون الضر ويجيبون دعاء المضطر فهم يعلمون ان ذلك لله وحده. كما قال تعالى ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون - 00:02:10

وقد دخل في ذلك كل من دعي من دون الله من الملائكة والانبياء والصالحين فضلا عن غيرهم فلا يقدر احد على كشف ضر ولا امساك رحمة كما قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وهو العزيز الحكيم - 00:02:36

واذا كان كذلك بطلت عبادتهم ودعوتهم من دون الله واذا بطلت عبادتهم فبطلان دعوة الالهة والاصنام ابطل وابطل ولبس الحلقة والخيط لرفع البلاء او دفعه كذلك فهذا وجه استدلال المصنف بالاية. وان كانت الترجمة في الشرك الاصغر. فان السلف - 00:03:03

فان السلف يستدلون بما نزل في الاكبر على الاصغر. كما استدل حذيفة وابن عباس وغيرهما وكذلك من وكذلك من جعل رؤوس الحمير ونحوها في البيت والزرع لدفع العين كما يفعله اشباه المشركين - 00:03:32

انه يدخل في ذلك وقد يحتجون على ذلك بما رواه ابو داوود في المراسيل عن علي بن الحسين مرفوعا احرصوا فان الحرث مبارك واكثروا فيه من الجماجم وعنه اجوبة احدها انه حديث ساقط مرسل. وابو داوود لم يشترط في مراسيله جمع المراسيل الصحيحة الاسناد - 00:03:54

وقد ضعفه السيوطي وغيره الثاني انه اختلف في تفسير الجماجم فقيل هي البذر ذكره العزيزي في شرح الجامع وقيل الخشبة التي يكون في رأسها سكة الحرف قاله ابو السعادات ابن الاثير في النهاية - 00:04:24

وقيل هي جماجم رؤوس الحيوان ذكره العزيزي وغيره وعلى هذا فقيل امر بجعلها لدفع الطير ذكره العزيزي وغيره. وهذا هو الاقرب

على هذا القول لو ثبت الحديث مع انه باطل - 00:04:48
وقيل بل لدفع العين وفيه حديث ساقط انه امر بالجماجم في الزرع من اجل العين وهو مع ذلك منقطع ذكره السيوطي وغيره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:05:09
وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد الحقيقة التعلق لا يجوز ان اكون بمخلوق والتعلق بفعل القلب بخلاف التعليق فانه يكون للجوارح ولهذا قال من علق تميمة وكل له وكل اليه - 00:05:31
وفي الحديث الثاني من تعلق تميمة فلا اتم الله له تعلق يجب ان يكون بالله جل وعلا وحده لانه هو النافع الضار ولا يوجد في الخلق من يأتي بالنفع او يدفع الظر - 00:05:57
بقوته وفعله وانما قد يكون سببا فهذا الذي يقول انه شرك اصغر اذا اعتقد الانسان انه سبب ان هذا السبب والا الفاعل هو الله جل وعلا وقد يكون اكبر ايضا - 00:06:19
لان الاسباب التي لم يأمر الله جل وعلا بها لا تكونوا من الشرك الاصغر وانما تكون من الاكبر ولهذا صار المشركون الذين يقولون ان الحجارة والاشجار انها لا ذنوب لها فنحن - 00:06:39
نتوسط بها ليكون ذلك سببا بالشفاعة ان تشفع لنا ليس هذا من الشرك الاصغر وانما هو من الاكبر غير ان المسلم مثلا اذا علق على رقبته او يعقل علق بيده شيء - 00:06:57
انه لا يرى ان هذا يكون مستقلا بالنفع او انه دافع للظر وانما قد يكون اني اكون هذا سبب سبب جعله الله سببا وهو خطأ اللهم اجعل ذلك سبب انما هو في الواقع توهم - 00:07:17
وهم وكل من تعلق على غير الله جل وعلا ليس له دليل وانما المبطل قد يتعلق باشياء لا تدل على مراده لهذا صارت ادلتهم اما احاديث موضوعة مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كهذه الحديث الذي ذكر - 00:07:40
احرصوا واكثروا في الجماجم وكذلك الذي قبله فانها احاديث فانها ساقطة يعني انها مكذوبة موضوع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انها اسنادها لا يثبت وليس لها سند والذي لا سند له - 00:08:03
لا يجوز ان يكون دليلا الله جل وعلا امر المدعي ان يأتي بالبرهان قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين والبرهان هو الدليل الواضح الجلي اخذا من برهان الشمس الذي هو - 00:08:25
دعاؤها الظاهر الذي يسقط على الارض او تكون مثلا ادلتهم حكايات يتناقلونها بلا اعتماد عليها. انا اقول حكى فلان وقال فلان فهي اذا حققت لا تأتي بدديل او تكون مثلا مرائي - 00:08:47
منامات قد يأتي الشيطان اليهم ولا تخرج عن هذا الادلة لان كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يدلان على على الباطل وانما يدلان على الحق وكذلك - 00:09:15
لا يمكن ان تتناقض ادلة الكتاب والسنة بل بعضها يؤيد بعضا فاذا توهم متوهم ان هناك في كتاب الله او في حديث رسوله صلى الله عليه وسلم دليل يدل على الباطل فهذا اؤتي من قبل فهمه - 00:09:33
ولم يكون له دليل كما يدعي وانما هو فهم فهما خطأ اخطأ في الفهم والله جل وعلا بين هذا بيانا واضحا فلا يجوز للمسلم ان يتعلق بشيء وان يعني مخلوق بشيء مخلوق - 00:09:58
وانما التعلق هو بالله جل وعلا فيكون قلبه متعلقا بربه جل وعلا هو الذي يجلب النفع ويدفع الظر وليس معنى هذا تعطيل الاسباب الاسباب مأمور بها ولكن الاسباب الشرعية التي جعلها الله اسبابا - 00:10:21
وليست مثلا التعلقات بالخيوط والحلق وغيرها اسباب ليست هي اسباب الاسباب ان تكون اسباب ظاهرة امر الله جل وعلا بها مثل طلب العلم مثل طلب الرزق نزل طلب الولد وما اشبه ذلك - 00:10:41
اما امور موهومة او امور يزينها اهل الباطل فهي لا تكون اسبابا وان توهمنها اسباب فاذا توهم ذلك فانه يكون مبطلا ولهذا اخبر ربنا جل وعلا ورسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:11:06

ان المشركين الذين جعلوا الكواكب سببا لنزول الامطار انهم كذبة يكذبون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يعني انهم يكونوا مطلن بنوء كذا وبنوء كذا. هذا كذب المطر من الله وبرحمته جل وعلا - 00:11:30

وكذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما كما في حديث زيد ابن خالد الجهني صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر في الحديبية فلما قضى الصلاة قال اتدرون ما قال ربكم البارحة - 00:11:53

قال اصبح من عبادي مؤمن بي كافر يعني واحد مؤمن والاخر كافر اما من قال مطرنا بفظل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطنا بنوء كذا - 00:12:13

فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب وهذا قد يقال انه الكفر كفر النعمة وليس الكفر الذي يخرج من الدين الاسلامي ولكن قد يكون كفرا مخرجا من الدين الاسلامي اذا اعتقد ان - 00:12:32

الكوكب هو الذي يستقل بانزال المطر هذا لا يقوله عاقل ولا يقوله مسلم وهو كفر بالله جل وعلا والمقصود ان اظافة الحوادث الى المخلوقات قد يكون كفرا وقد يكون شركا اصغرا - 00:12:50

قول الانسان لولا الله وفلان لولا كذا لكان كذا وما اشبه ذلك من الامور التي تجري على الالسنة وقد يكون تكون هذه من غير تفكير وتدبر للحقيقة والا فالامور كلها بالله جل وعلا - 00:13:15

ولهذا سيأتينا ان شاء الله في قول الله جل وعلا ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ان هذا من الشرك وكما قاله ابن عباس وغيره من الصحابة رظوان الله عليهم - 00:13:37

المقصود ان تعليق مثلا التمائم التي يسمونها تميمة وسيأتي لها باب مستقل وكذلك غيرها مما يزعم انه ينفع اما من الروماتيزم او غيره فهذا قد نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:56

انه لا ينفع بل انه من الشرك لان تعلق القلب بغير الله جل وعلا يكون شركا وتعلق القلب معناه ان القلب يلتفت الى مخلوق بان فيه نفذ او فيه دفع لضر يتوقعه - 00:14:21

او ازالة مرض موجود فمن اعتقد ذلك وقد تعلق على غير الله جل وعلا ومن تعلق على غير الله فانه واقع بالشرك. نعم قال وهذا المعنى هو الذي تعلق به اشباه المشركين - 00:14:42

ولا ريب انه معنى باطل واشباه المشركين هم في الواقع وقعوا في الشرك وليسوا اشباها لهم لانهم اعتمدوا على مخلوق ومن اعتمد على مخلوق فانه برئ من الله والله برئ منه - 00:15:04

كما بينت النصوص ذلك نعم قال لم يرده النبي صلى الله عليه وسلم لو كان الحديث صحيحا وكيف يريد وكيف يريده وقد امر بقطع الاوتار كما في الصحيح وقال من تعلق شيئا وكل اليه. وقال من تعلق ودعة فلا ودع الله له - 00:15:25

وكانوا يجعلون ذلك من اجل العين كما سيأتي. يأتين معنى الودع شيء يؤخذ من البحر من الصدف والاشياء التي كانوا يعتقدون انها تدفع العين هذا سخافة في الواقع كيف تدفع العين شيء - 00:15:51

تدفع العين وما الفرق بين ودعاه او حجر لا فرق بينهما وانما الاعتقاد الفاسد وقوله فلا ودع الله له دعاء عليه يعني لا جعله في دعة وسكون بل يكون مضطربا - 00:16:15

يكون على خلاف ما اعتقد وكما قال في من تعلق التميمة فلا اتم الله له لان التميمة اخذ اسمها من تمام الامر الذي ارادوا فانهم يسمون الاشياء بامور يتفائلون بها وقد يتشاءمون بها - 00:16:41

كما سموا مثلا المضيق سليم يعني انه يسلم كذلك سموا التميمة ليتم مراد المعلق دعا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بان ينعكس عليه مراده قال فلا اتم الله له - 00:17:12

وكذلك متعلق الوديعة لا ودع الله له يعني لا جعله في دعاة وسكون وهذا لا يتم امره الذي اراد بل يعاقبه الله بنقيض قصده بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:35

والرسول يدعو على من خالف امر الله ويكون بذلك قد اتخذ الها غير الله جل وعلا لان الاله هو الذي يجلب النفع ويدفع الظر ومن

زعم ان مخلوقا يفعل ذلك - 00:17:53
فانه يكون ولا يعترض على هذا بان العلاج انه ينفع وهو سبب العلاج جعله الله جل وعلا سببا ولكن لا يعتمد عليه وانما العمدة على الله ويكون سببا في ان يكون - 00:18:15
فيه شفاء من الله جل وعلا اما لو اعتقد ان الدواء هو الذي ينفع بنفسي وتركه يضر بنفسه لكان من هذا الباب لكن ما احد يعتقد هذا وانما يقول الشفاء - 00:18:38
بامر الله جل وعلا لان الله قد يجعل السبب غير مؤذن لما رتب عليه وهذا كثير اذا شاء جل وعلا عطل السبب ان يكون سببا والاسباب ظاهرة اما اسباب خفية - 00:19:01
يعني تدعى فهذه لا يجوز ان يتعلق عليها الانسان. نعم وكانوا يجعلون ذلك من اجل العين كما سيأتي. فهلا ارخص لهم فيه الجاهلية يجعلونه اهل الجاهلية يجعلون ذلك يعلقونه على على - 00:19:21
الدواب وعلى الاولاد يقولون انها تمنع عين الانسان وكذلك تمنع الجن وهذا سخافة في الواقع لا تمنع عين الانسان ولا تمنع الجن ولا تمنع شيء لانها لا حقيقة لها لا تنفع لا بذاتها ولا بمعناها - 00:19:44
فهي ضارة غير نافعة. نعم الثالث ان هذا مضاد لدين الاسلام الذي بعث الله به رسله فانه تعالى انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده ولا يشرك به شيئا لا في العبادة ولا في الاعتقاد - 00:20:05
وهذا من جنس فعل الجاهلية الذين يعتقدون البركة والنفع والضر فيما لم يجعل الله فيه شيئا من ذلك يعني ما ذكر من اه وضع الجماجم في الزرع وهل توضع الجماجم يعني في الارض - 00:20:27
او توضع فوق الزرع وماذا تفيد لا تفيد شيئا لا في هذا ولا في هذا ولا تمنعوا طيرا ولا تمنعوا شيئا لانها الحصى وكالجماد فاعتقاد شيء فيه من ذلك ومن - 00:20:50
سخافة العقل وقلة الذكر والالتفات الى غير الله جل وعلا التوحيد يقول انه اتخذ الها انه خالف وانه ناقض التوحيد لان التوحيد يوحد الرب جل وعلا لانه المليء الذي يملك كل شيء. المالك لكل شيء - 00:21:11
هو الذي خلق وهو الذي ربى عباده وازال عنهم ما يحول بينهم وبين حياتهم لا في ذواتهم ولا فيما ينفعهم من الارزاق وغيرها فكلها بالله جل وعلا هو الذي ينزل الماء من السماء - 00:21:37
وينبت النبات وان شاء انه لو نزل الما ما نبت نبات اذا شاء واذا شاء لم ينزل ماء الامر بيده والمخلوق لا يملك شيء وانما المخلوق اذا كان صالحا يدعو ربه - 00:22:02
انه ينزل ما فيه الرزق وفيه الحياة كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستغيث بالله جل وعلا والا لا احد من الخلق يملك مع الله شيئا فالملك كله له - 00:22:22
والتصرف من النفع والضر هو من خصائص الله لا يكون مخلوقا من المخلوقات ينفع. لذلك ولهذا جعل المؤلف هذا من الشرك. نعم قال وهذا من جنس فعل الجاهلية الذين يعتقدون البركة والنفع والضر فيما لم يجعل الله فيه شيئا من ذلك - 00:22:39
ويعلقون التمائم والودع ونحوهما على انفسهم لدفع الامراض والعين فيما زعموا فان قيل الفاعل لذلك لم يعتقد النفع فيه استقلالا فان ذلك لله وحده فهو النافع الضار وانما اعتقد ان الله جعله سببا كغيره من الاسباب - 00:23:07
قيل هذا باطل ايضا فان الله لم يجعل ذلك سببا اصلا وكيف يكون الشرك سببا لجلب الخير ولدفع الضر ولو قدر ان فيه بعض النفع فهو كالخمر والميسر فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر - 00:23:29
من نفعهما فان قيل كيف يكون ليس كذلك يعني في الوقت ما فيه مثل الخمر والميسر الخمر والميسر قد ينتفع به في بدنه ولا في اكله وما اشبه ذلك اما هذا لا ينفع بشيء - 00:23:50
فالحاقه به المال ليس من باب القياس بس من باب يعني التقدير او ان ينقل ان قيل كذا فهو باطل ومقصوده ابطال هذا الزعم بكل من كل وجه فان قيل كيف يكون شركا وقد روى ابو داوود ذلك في مراسيله - 00:24:08

وغيره من العلماء يروون الحديث ولم ينكروه قيل اهل العلم يروون الاحاديث الضعيفة والموضوعة لبيان حالها واسنادها لا للاعتماد عليها واعتقادها وكتب المحدثين مشحونة بذلك فبعضهم يذكر علة الحديث. ويبين حاله وضعفه ان كان ضعيفا. ووضعه ان كان موضوعا. وبعضهم - 00:24:35

بايراد الحديث باسناده ويرى انه قد برأ من عهدته اذا اورده باسناده لظهور حال رواته كما يفعل ذلك الحافظ ابو نعيم وابو القاسم ابن عساكر وغيرهما وغيرهما. فليس في رواية - 00:25:03

من رواه وسكوته عنه دليل على انه عنده صحيح او حسن او ضعيف بل قد يكون موضوعا عنده فلا يدل سكوته عنه على جواز العمل به عنده. وسيأتي في الكلام على حديث قطع - 00:25:23

اوتار ما يدل على النهي عن هذا من كلام العلماء قال المصنف رحمه الله عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا بيده حلقة من صفر - 00:25:39

فقال ما هذه قال من الواهنة قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسند لا بأس به هذا الحديث ذكره المصنف بمعناه. نعم - 00:25:59

اما لفظه فقال الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا المبارك بن الحسن انه قال اخبرني عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر على عضد رجل حلقة - 00:26:21

قال اراه قال من صفر فقال ويحك ما هذه قال من الواهنة قال اما انها لا تزيدك الا وهنا انبذها عنك فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا ورواه ابن ماجة دون قوله انبذها الى اخره - 00:26:40

وابن حبان في صحيحه وقال فانك ان مت وكلت اليها والحاكم وقال صحيح الاسناد واقره الذهبي قال المنذري المنذري رواه كلهم عن مبارك بن ابن فضالة عن الحسن عن عمران. ورواه ابن حبان ايضا بنحوه عن ابي عامر الخزاز. عن الحسن وهذه متابعة - 00:27:03

جيدة الا ان الحسن اختلف في سماعه من عمران قال ابن المدين وغيره لم يسمع منه وقال الحاكم واكثر مشايخنا على انه سمع منه قلت رواية الامام احمد ظاهرة في سماعه منه فهو الصواب - 00:27:32

قوله عن عمران ابن ابن حصين اي ابن عبيد ابن خلف الخزاعي ابو نجيد بنون وجيم مصغر. بنون وجيم مصغر صحابي بن صحابي اسلم عام خيبر. ومات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة - 00:27:53

قول رأى رجلا يعني ان والده صحابي وقد جاء انه الرسول دعاه للاسلام وقال له كم تعبد قال اعبد سبعة ستة في الارظ وواحد في السماء وقال من الذي تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء - 00:28:16

يعني الله قال اما انك لو اسلمت لعلمتك كلمات ينفعك الله بهن ثم اسلم واتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال علمني الكلمات وقال له قل اللهم اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي - 00:28:44

كان يقول ذلك وهذا من الدعاء الجامع الجامع الذي يدخل فيه خير كثير وكذلك الاستعاذة من شر كثير والمقصود وهذا شأن العرب كلهم يعدون اله العالمين الذي هو الله هو الذي - 00:29:07

يعد للرغبة والرهبة يعني طلب الخير ودفع الشر من الله جل وعلا وحده اما البقية مثلا المعبودات الاخرى تتعدد عندهم وتكثر ولكن اذا وقعوا في المآزق وفي الكربات اخلصوا الدعوة لله جل وعلا غير انهم لا يستمرون على هذا - 00:29:36

يرجعون الى ان لان ابائهم ومن وجدوه على هذا الدين الباطل على الشرك وهذه من الامور العظيمة عندهم مخالفة الاباء مخالفة الاسلاف ليست سهلة بل هي عظيمة ولهذا يستمرون على هذا وان كانوا يعرفون بعقولهم - 00:30:09

انها لا تنفع ولا تضر وانما يتعلقون بانها قد تشفع ومن الذي من اين لهم انها تشفع ليس هناك اي دليل يتعلقون به الا دعاوى ولهذا ابطلها الله جل وعلا وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:30:40

الشفاعة لا تكون الا لمن رضي عنه ولا تكونوا الا لمن امر بها ما احد يستطيع ان يشفع عند الله بدون امره واذني فهي كلها دعاوى

دعاوى باطلة ليس لها - 00:31:08
من دليل وهذا في الواقع يجب ان يعلم لاننا اذا عرفنا مثلا دين المشركين وعبادتهم تبين لنا ما يقع فيه الناس انه مثله او قريبا منه حتى لا يقع الانسان - 00:31:30
في الشر وهو لا يدري ويظن انه خير وانه على هدى وهو على خلاف ذلك قوله رأى رجلا في رواية الحاكم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عضدي حلقة صفر - 00:31:50
وقال هو هو عمران ابن حصين الرجل هو عمران وهذا يدل على ان الانسان يجوز ان يكني عن نفسه الشيء الذي يكون فيه ان يقول رجل وان كان هو المقصود - 00:32:10
ان هذا من الامور الظاهرة التي لا يجوز ان يتعلق بها وانما عادة يعني على العادة التي جرى عليها العرب ان هذا يمنع الواهنة يقولون مرض يأخذ الرجل من عضده - 00:32:32
الى جنبه وانه يصيب الرجال دون النساء وان اه حلقة الصفر انها تشفي منه او تمنع من وقوعه هذا ولهذا قال انبذها عنك وقوله انبذها ابلغ من قوله انزعها يعني اطرحها بعيدا - 00:32:51
وقوله انك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا هذا يدل على ان هذا امر عظيم ليس سهلا لأنه نفى عنه الفلاح ابدا لانه كان يعني اسلم دخل في الاسلام ولكنه - 00:33:17
ما تمكن من معرفة كل ما يجب ان يعرف ويعلم نعم قوله رأى رجلا في رواية الحاكم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عضدي حلقة صفر فقال ما هذه؟ قلت من الواهنة - 00:33:39
فقال انبذها فالمبهم في رواية احمد ومن وافقه هو عمران راوي الحديث قوله فقال ما هذه؟ كانوا يلبسون لباسهم كان وزرة يتزرون يعني قطعتين قطعة تكون على اسفل الانسان يسمى وزره - 00:33:59
يحزمها على نفسه والقطعة الاخرى على كتفه سيكون عضده ظاهر بين ولهذا نظر اليه ورأى هذا وقال ما هذه قال من نعم قوله فقال ما هذه؟ يحتمل ان الاستفهام للاستفصال. هل لبسها - 00:34:29
تحليا حملة ويحتمل ان يكون للانكار فظن اللابس انه استفصل قوله من الواهنة قال ابو السعادات الواهنة عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها وقيل هو مرض يأخذ في العضد - 00:34:56
وربما علق عليه جنس من الخرز يقال له خرز الواهنة وهي تأخذ الرجال دون النساء يعني هذا عقيدة اعتقاد وزعم لا حقيقة لها لا حقيقة لذلك. وانما هي من جهالات الجاهلية - 00:35:18
نعم قال وانما نهاه عنها لانه اتخذها على معنى انها تعصمه من اللالم. فكان عنده في معنى التمائم المنهي عنه قلت وفيه استفصال المفتي واعتبار المقاصد قوله ان انزعها فانها لا تزد لا تزيدك الا وهنا - 00:35:41
لفظ الحديث انبذها وهو ابلغ اي اطرحها والنزع هو الجذب بقوة والنبذ يتضمن ذلك وزيادة وهو الطرح والابعاد امره بطرحها عنه واخبر انها لا تنفعه بل تضره فلا تزيده الا وهنا. اي ضعفا - 00:36:08
وكذلك كل امر نهي عنه فانه لا ينفع غالبا اصلا وان نفع بعضه وان نفع بعضه يعني اه نفع نفعا ظاهرا يعني مثل هذا ما ينفع لا ظاهر ولا باطن - 00:36:32
وانما يضر لانه يتعلق بالقلب فانه غير الله جل وعلا وهذا من خصائص الله يعني النفع والضر من خصائص الله ومن زعم ان مخلوقا يملك شيئا من ذلك فقد خالف الامر - 00:36:51
وارتكب النهي وقع في عقيدة المشركين فلا احد فلا شيء من المخلوقات ينفع ويضر الا باذن الله جل وعلا والله ما جعل هذا ما جعله سببا والمسلم بل العبد كل العباد - 00:37:10
مقيدون بامر الله جل وعلا يجب ان يكونوا عبادا لله جل وعلا والعبد لله جل وعلا يمتثل امره ويجتنب نهيه ولا يخرج عن امره فاذا خرج عن امره وعن نهيه لا يكون عبدا لله. يكون عبدا لغيره - 00:37:34

لان العبد هو الذي يمتثل امر من يرى انه مسيطر عليه وانه سيد لها وانه ينفعه ويضره اذا خالف اذا خالف امره فالعبودية لله وحده والعبودية تتضمن النفع والضر اه لانه يعبد لهذا - 00:37:55

والله جل وعلا لا ينفعه لا ينفعه العباد وعبادتهم لا تنفعه وكذلك مخالفتهم لا تضره وانما لانفسهم اذا اطاعوا فهذا من سعادتهم واذا عصوا فسوف يعذبهم الله جل وعلا ويلقيهم بعذابه - 00:38:24

وعذابه شديد جل وعلا قد يكون عذابا الدنيا متصل عذاب الاخرة وقد يكون العذاب في الاخرة فقط الذي لا ينقطع ابدا الله خلقهم لهذا وجعل ذلك غيب بل جعل الحياة الاخرة كلها غيب - 00:38:51

يعني غائبة عنهم لا يشاهدونها وانما يخبرون بها خبرا ولهذا كثير من الناس لا يؤمن بذلك لا يؤمن بالخبر وانما يؤمنون بالشيء المشاهد وقد يكون مثلا يقدمون الدنيا على الاخرة وان كان عندهم شيء من الايمان - 00:39:14

ولكنه ضعيف اذ لو كان الايمان قويا لا يمكن ان الانسان يؤثر العذاب على السلامة اذا كان عنده عقد لا يمكن ولكن الاداب ظعيف الايمان ظعيف او انه معدوم اه هذه حال اكثر من اكثر الناس. نعم - 00:39:39

قال وكذلك كل امر نهي عنه فانه لا ينفع غالبا اصلا وان نفع بعضه. فضرره اكبر من نفعه. يعني نفع بعض ومثل اه ما ذكر الله جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - 00:40:04

واسمهما اكبر من نفعهما ومثل الربا ومثل السرقة وغيرها من المحرمات الانسان ينتفع بها يعني نفعا ماديا ولكنه يضر نفسه في كونه ارتكب المحرمات وسوف يعاقب على ذلك قال وفيه النهي عن تعليق الحلق والخرز ونحوهما على المريض او غيره والتنبيه على النهي عن - 00:40:23

بالحرام. يعني بلا تفصيل حلق والخرز من اي نوع كانت ومن اي مادة كانت فانها ممنوعة ولا يجوز ان يعلقها الانسان وان قيل له ان مع انه الان يوجد في - 00:40:54

صيدليات وفي غيرها من السلاسل الصفر وغيرها الذي يقولون انها تمنع الروماتيزم هذه داخلة في هذا الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم داخلة في نهيه لا يجوز للمسلم ان يتخذها وان قيل له - 00:41:17

من قبل الصيدلي او قبل الطبيب انها قد ترفع مثلا او تمنع مثل اه شحنات الكهرب او ما اشبه ذلك مما يدعونه قال وروى ابو داوود باسناد حسن والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا. في حديث - 00:41:39

تداووا ولا تتداووا ولا تداووا بحرام تداوو يعني امر بفعل السبب والسبب الذي هو سبب مأمور به ولهذا قال ولا تداووا بحرام لما قيل له ان رجلا قال له ان - 00:42:02

يصنع الخمر للدواء قال انها داء ولا دواء فيها والله ما جعل فيما حرم على هذه الامة جعل فيه شفاؤها الله امر بفعل السبب ولكن يجب ان يكون السبب مباح - 00:42:25

نعم قال فان قيل كيف قال صلى الله عليه وسلم لا تزيدك الا وهنا وهي ليس لها تأثير قيل هذا والله اعلم يكون عقوبة له على شركه لانه وضعها لدفع الواهنة فعوقب بنقيض مقصوده. نقية يعني ما هي اللي تزيد - 00:42:47

يعني يزيد تعلقه كونه تعلق بغير الله يزيده ذلك وهنا هذا ظاهر اما هي ذاتها ما تزيد شيء ولا تنفع شيء ولا تضر هذا ما ما كان يعتق وانما يقول لخصيصة بها ولا لماذا خص الصفر - 00:43:10

دون الحديد ودون المعادن الاخرى يعني لانهم يقولون فيه خاصية كما يقوله من يقوله اليوم. نفي خاصية انه يمنع شحنة الكهرباء وما اشبه ذلك كما كان الجاهلية يقولون انها تمنع الواهنة او - 00:43:32

آآ كذلك اه تزيل المرض اذا وجد ما تزيله او انه تمنع وقوعه نعم قوله فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا اي لانه مشرك والحالة هذه والفلاح هو الفوز والظفر والسعادة - 00:43:55

قال المصنف فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر وانه لم يعذر بالجهالة. والانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. اكبر من الكبائر يعني هذا العموم والتعميم اكبر من الكبائر - 00:44:22

اعظم الكبائر الشرك ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ به كما سيأتي لما سئل عن الكبائر اجتنبوا السبع الموبقات. قيل ما هي؟ قال الشرك بالله والسحر الى اخره - 00:44:44

ما بدأ به فهو من الكبائر ولكن مقصوده اكبر من الكبائر ما عدا الشرك اكبر من الكبائر التي هي غير الشرك هذا المقصود اه مثل اه السرقة مثل الزنا مثل - 00:45:01

اكل الربا اكل مال اليتامى وما اشبه ذلك هذه من الكبائر العظائم التي توعد عليها بالنار الشيء الذي توعد عليه بالنار من الكبائر ويكون مثل الشرك الاصغر اعظم منها لان - 00:45:21

الشرك معناه جعل شيء من خصائص الله للمخلوق وهذا انتكاس في العقل وفي الفطرة وفي الشرع انتكاس وبعد ولهذا عوقب اشد العقاب لانه لم يستعمل لا عقله ولا فطرته ولا اتبع - 00:45:42

نبية الذي جاء بالهدى فصار في هذه المثابة يعني اكبر لله لو ارتكب جرما دعاه اليه هواه وشهوته او غضبه وغير ذلك او شيطانه اه يكون اكبر من الكبائر واذا - 00:46:10

كذلك خلافهم الشرك الاصغر اللي هو يكون مثل الكبائر تحت المشيئة لان الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فما عدا الشرك كله دخل تحت مشيئة الله. يعني انه اذا شاء عفا عنه بلا عقاب - 00:46:38

وان شاء عاقب عليه ثم كان المعاقب في الجنة هل الشرك بهذه المثابة الشرك الاصغر الراجح انه ليس بهذه المثابة انه لابد من العقاب عليه لان الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:47:09

وان هذه المصدرية التي هي ومدلول مدخولها يكون يدل على العموم يعني ان عامة الشرك هو بهذه بهذا الحكم هذا قول كثير من العلماء والله اعلم قلت وفيه ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح ابدا - 00:47:33

ففيه رد على المغرورين الذين يفتخرون بكونهم من ذرية الصالحين. او من اصحابهم. ويظنون انهم يشفعون لهم عند الله وان فعلوا المعاصي هذا غرور مثل هذا لان الانسان ليس له الا عمله - 00:48:04

ولا تزر وازرة وزر اخرى وكذلك الحسنات حسنات المحسن تأتي على المسيء ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا ظرب لنا مثلا ضرب الله مثلا امرأة نوح وامرأة لوط الله مثلا للذين كفروا - 00:48:24

امرأة نوح وامرأة لوط يعني ان نوح ولوط من الانبياء على الله ولم ينفع زوجي زوجته زوجتهما صارت من اهل النار قيل لهما ادخلوا النار مع الداخلين فظرب مثلا في امرأة فرعون - 00:48:48

اشر عباد الله كانت امرأته من اهل الخير من اهل الجنة وهو من قواد ان اهل النار يقودهم الى جهنم يقدم بقومه والى مورد سيء وبئس المورد نسأل الله العافية - 00:49:14

المقصود انه لا احد ينفع احد يوم القيامة تتقطع الانساب والارحام وغيرها بل يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وليس للانسان الا عمله فقط الذي يقول انا انا ابن فلان وفلان او انا من اه - 00:49:39

الاشراف او من غير ذلك هذا غرور انت سوف تؤخذ بعملك ولا ينفعك عمل غيرك قال وفيه ان رتب الانكار متفاوتة فاذا كفى الكلام بازالة المنكر لم يحتج الى ضرب ونحوه - 00:50:07

وفيه يحتاج الى ضرب لانه قال انزعها فنزعها يمتثل لانه ارتكب هذا يعني جهلا وليس عنادا حتى يحتاج الى ضرب الذي يحتاج الى الضرب المعاند المكابر الذي يقابل الدليل برده وصده - 00:50:29

اما انسان يجهل يرتكب المحرم جهلا فيكفيه الكلام يكفي ان يقال هذا لا يجوز هذا من المنكر هذا من ما يترتب عليه عذاب الله جل وعلا قال وفيه ان المسلم اذا فعل ذنبا وانكر عليه فتاب منه فان ذلك لا ينقصه - 00:50:51

وانه ليس من شرط اولياء الله عدم الذنوب هذا لا يمكن ان يكون انسان سالم من الذنوب كل الناس يذنبون. ولا شك كما قال صلى الله عليه وسلم لولا انكم تذنبون - 00:51:18

لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم فالذنب من طبيعة الانسان من طبيعته كل بني ادم خطاء وخير

الخطائين التوابون اما انه يزعم ان هناك اناس معصوم - 00:51:40
ناس معصومون فهذا باطل العصمة للانبياء فقط فيما يبلغون عن الله فقط. ليس في ما يفعلونهم ولهذا امرهم الله جل وعلا بالتوبة والاستغفار لانهم يقعون في مخالفات لما قال الله جل وعلا لسيد الانبياء - 00:52:03
ومقدمهم محمد صلى الله عليه وسلم فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ما هو يعني - 00:52:28
لو كان ليس له ذنب ولا يذنب ما صار لهذا معنى انه يغفر له قال جل وعلا عفا الله عنك لما اذنت لهم قال عبس وتولى ان جاءه الاعمى الى غير ذلك من الايات التي يذكرها الله جل وعلا - 00:52:45
ويقول انس كما في صحيح البخاري كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد اكثر من سبعين مرة يقول استغفر الله واتوب اليه في في المجلس الواحد - 00:53:04
استغفروا ويتوبوا هو خير خير العباد صلوات الله وسلامه عليه فيكثر من الاستغفار ويكثر من العبادة قام حتى تفطرت قدماه صلوات الله وسلامه عليه من طول القيام لله جل وعلا - 00:53:21
المقصود ان الدعوة بكون فلان معصوم او الجماعة الفلانية معصومة هذا ظلال لا يوجد في بني ادم معصوم كل بنو ادم خط كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم وخير الخطائين التوابون يعني الذين يكثرون التوبة - 00:53:41
قوله رواه احمد بسند لا بأس به هو الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن رضي الله عنه وعن سائل الصحابة كان من الذين تسلم عليهم الملائكة جهارا - 00:54:06
صافحونهم ولكنهم ما كانوا يذكرون ذلك يقول هو بنفسه كانت الملائكة تسلم علي فاكتويت اصيب بالبواسير فاكتوى فامتنعت الملائكة صارت لا تسلم علي ثم يقول تبت فعادت قولوا لمن يحدثه - 00:54:30
لا تحدث بهذا احد هو يحدث احد اه بعض اهله لا تحدثوا بهذا احدا حتى اموت خوفا من الفتنة لان الانسان اذا اثني عليه ومدح في وجهه قد مثلا يغتر - 00:55:00
امر الا يحدث بهذا وغيره كذلك من الصحابة رضوان الله عليهم كان لهم كرامات ظاهرة قوله رواه احمد بسند لا بأس به هو الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن - 00:55:19
الشيباني ابو عبد الله المروزي ثم البغدادي. امام اهل عصره واعلمهم بالفقه والحديث واشدهم ورعا ومتابعة للسنة. روى عن الشافعي ويزيد ابن هارون وابن مهدي ويحيى وابن عيينة وعفان وخلق - 00:55:39
وروى عنه ابناه عبد الله وصالح. والبخاري ومسلم وابو داوود وابو بكر الاثرم. والمروذي لا يحصون. مات سنة احدى واربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة قال المصنف رحمه الله وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا - 00:55:58
من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. الحديث الاول رواه احمد كما قال المصنف ورواه ايضا ابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد واقره الذهبي - 00:56:21
وقوله وفي رواية هذا يوهم ان هذا في بعض روايات الحديث المذكور وليس كذلك بل المراد انه في حديث اخر رواه الامام احمد ايضا فقال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز ابن مسلم قال حدثنا يزيد ابن ابي منصور قال حدثنا عن دحين الحجري عن - 00:56:42
عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل اليه رهط فبايع تسعة وامسك عن واحد فقالوا يا رسول الله بايعت تسعة وامسكت عن هذا - 00:57:06
قال ان عليه تميمة فادخل يده فقطعها فبايعه وقال من علق تميمة فقد اشرك رواه الحاكم بنحوه ورواته ثقات قوله في هذا الحديث فادخل يده فقطعها اي الرجل بينه الحاكم في رواية - 00:57:24
قوله عن عقبة ابن عامر هو الجهني صحابي مشهور وكان فقيها فاضلا ولي امارة مصر لمعاوية ثلاثة سنين. ومات قريبا من الستين

قوله من تعلق تميمة اي علقها متمسكا بها عليه - 00:57:47
او على غيره من طفل او دابة ونحو ذلك قال المنذري يقال انها خرزة كانوا يعلقونها يرون انها تدفع عنهم الافات واعتقاد هذا الرأي جهل وضلالة اذ لا مانع ولا دافع غير الله تعالى - 00:58:09
ان التميمة ليست خرزات فقط كل ما علق يعني سواء كان علقه الانسان على نفسه على بيته او على سيارته او على دابته او على ولده او غير ذلك اذا علقه لاجل انه يدفع العين - 00:58:33
او انه يزيل المرض او انه يمنع الجن او ما اشبه ذلك فانه تميمة وما ويكون بذلك قد اشرك اشرك بالله كما قال صلى الله عليه وسلم من علق تميمة وقد اشرك - 00:58:54
يعني وقع في الشرك والشرك ليس سهلا امر عظيم جدا لانه كما سمعنا قول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك يملي من يشاء - 00:59:14
ومن يشرك بالله فقد افترى اسما عظيما اخرى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون هذا كان ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا - 00:59:32
كذلك في الاية الثالثة فانه انه من يشرك بالله فان الله قد حرم عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار فالشرك عظيم جدا وان كان قد يكون مثلا يكون الصغير - 00:59:49
وكما سمعنا ان كثيرا من العلماء يقول لا يغفر وان كان صغيرا يعني الذي يموت عليه بدون بدون توبة ما يغفره الله له بل يعاقبه عليه وان كان لا يخلد في النار - 01:00:11
ولكن الانسان ضعيف لا يستطيع مقاوم عذاب الله وعذاب الله قد يكون في الدنيا وقد يكون في القبر وعذاب القبر كله بسبب المعاصي التي تقع للانسان واذا انسان قد يعذب في قبره طوال مقامه فيه - 01:00:29
وقد ينقطع عذابه وقد لا يكفي يعذب في المحشر وقد يعذب في النار وقد تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه لان كثيرا من المسلمين - 01:00:55
يدخلون النار بذنوبهم ثم يخرجون اما بالشفاعة واما برحمة ارحم الراحمين جل وعلا ولكن هم عندهم الاسلام مسلمون مع ذلك يدخلون النار فلماذا انهم ارتكبوا الذنوب مثل هذه التي يحذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:01:09
وقال ابو السعادات التمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام قال كانهم كانوا يعني انه لا يجوز لاحدنا يتعلق ذلك اذا كان مسلما - 01:01:39
ولكن سيأتينا الخلاف في اذا كان المعلق من القرآن او من اسماء الله جل وعلا ان في خلاف هل يجوز او لا يجوز وسيأتي ان الصواب انه لا يجوز لامور - 01:02:01
ستذكر ان شاء الله هناك وهي اربعة امور يدل على انه لا يجوز. نعم قال كانهم كانوا يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء قوله فلا اتم الله له دعاء عليه بان الله لا يتم له اموره. هذا يحتمل ان يكون دعاء ويحتمل ان يكون خبر - 01:02:23
يعني لا اتم الله له يعني خبر ان الله لا يتم له ويحتمل ان يكون دعاء هذا وكلاهما يدل على ان هذا عظيم قوله من تعلق ودعة بفتح الواو وسكون المهملة - 01:02:52
قال في مسند الفردوس شيء يخرج من البحر شبه الصدف يتقون به العين قوله فلا ودع الله له بتخفيف الدال. اي لا جعله في دعة وسكون. وقيل هو لفظ بني من - 01:03:12
الودع اي لا خفف الله عنه ما يخافه. قال هو ابو السعادات. وهذا ايضا يحتمل ان يكون خبر مثل السابق يعني يكون دعاء جعله الله في دعة وسعة وسكون يكون دعاء - 01:03:33
او انه يكون خبرا ان الله يفعل به ذلك هذا ابلغ اذا كان خبر قال وهذا دعاء عليه فيه وعيد شديد لمن - 01:03:53